(صبَحْنَا به الآطامَ حَوْلَ مُزاحِمٍ ... قَوانِسُ أولَى بَيْضِنا كالكواكب) .

وأسر أبو قيس بن الأسلت يومئذ مخلد بن الصامت الساعدي أبا مسلمة بن مخلد اجتمع إليه ناس من قومه من مزينة ومن يهود فقالوا اقتله فأبى وخلى سبيله وأنشأ يقول .

(أسرت مخلدا فعفوت عنه ... وعند ا صالح ما أتيت) .

(مزينة عنده ويهود قورى ... وقومي كل ذلكم كفيت) .

رثاء حضير .

(وقال خفاف بن ندبة يرثي حضير الكتائب وكان نديمه وصديقه .

(لو انّ المنايا حِدْنَ عن ذِي مَهابةٍ ... لَهِبْنَ حُضيراً يومَ أغلق وَاقِما) .

(أطاف به حتى إذا الليلُ جَنّهُ ... تَبَوّأ منه منزلاً مُتَناعِما) .

وقال أيضا يرثيه .

(أتَاني حديثُ فكذّبْتُه ... وقيل خَليلُكَ في المَرْمَسِ) .

(فيا عين بَكّي حُضَير النّدَى ... حُضَيرَ الكَتائبِ والمجلس)